وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في الهوية الإسلامية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان

دعم هذا البحث من مركز البحث العلمى بكلية العلوم الشرعية – سلطنة عمان للعام الأكاديمى 1446هـ- 2024م/2025م

إعداد

د/حاتم بن رشيد بن حمد بن سعود السيابى

عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان

د/حنان بنت خلفان بن زايد الصبحية

عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان

ملخص البحث :

تناولت هذه الدراسة البحثية وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في الهوية الإسلامية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم التواصل الاجتماعي وأشهر تطبيقاته الاجتماعية، وبيان مفهوم الهوية الإسلامية ومرتكزاتها الأساسية، والكشف عن مستوى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الهوية الإسلامية من لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان، ودراسة الآثار الإيجابية والسلبية التي تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي في ظل انتشار الفضاء المفتوح والتطور التكنولوجي في الهوية الإسلامية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية.

وقد اتبع الباحثان في دراستهما على المنهج الوصفي والتحليلي، كما استخدما أداة الاستبانة المغلقة لجمع البيانات البحثية، وتحليل النتائج الإحصائية؛ حيث طبقت الاستبانة على 277 طالبا وطلبة من مختلف البرامج والتخصصات الأكاديمية في كلية العلوم الشرعية.

وتوصلت هذه الدارسة إلى وجود تأثير متوسط وبشكل إيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي في الهوية الإسلامية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية، وإلى إدراك طلبة كلية العلوم الشرعية بدرجة عالية بالتأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي في الهوية الإسلامية من خلال التقليد والمحاكاة للمحتوى السلبي المنتشر في وسائل التواصل الاجتماعي، كما أثبت الدراسة وجود تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي في الهوية الإسلامية لدى الإناث بنسبة أعلى على الذكور، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير منصات وتطبيقات تعمل على إنتاج محتوى رقمي يعكس القيم الإسلامية والوطنية والثقافة العمانية الأصيلة ، كما أوصت باستحداث مقرر يعنى بالهوية الإسلامية ضمن مقررات الكلية الدراسية.

الكلمات المفتاحية: (التواصل الاجتماعي، الوسائل، الهوية الإسلامية)

Social media and its impact on the Islamic identity of students of the College of Sharia Sciences in the Sultanate of Oman

Summary:
This research study dealt with social media and its impact on the Islamic identity among students of the College of Sharia Sciences in the Sultanate of Oman, and this study aimed to identify the concept of social communication and its most famous social applications, and to clarify the concept of Islamic identity and its basic pillars, and to reveal the level of influence of social media on the Islamic identity among students of the College of Sharia Sciences in the Sultanate of OmanAnd studying the positive and negative effects of social media in light of the spread of open space and technological development on the Islamic identity of students of the Faculty of Sharia Sciences.
In their study, the researchers followed the descriptive and analytical approach, and used the closed questionnaire tool to collect research data and analyze statistical results, as the questionnaire was applied to 277 students from various academic programs and disciplines in the College of Sharia Sciences.
This study found that there is a medium and positive impact of social media on the Islamic identity among students of the College of Sharia Sciences, and that the students of the College of Sharia Sciences are highly aware of the negative impact of social media on the Islamic identity through imitation and simulation of the negative content spread in social media, and the study also proved that there is an impact of social media on the Islamic identity among females at a higher rate than males.The study recommended the need to develop platforms and applications that work on producing digital content that reflects Islamic and national values and authentic Omani culture, and recommended the introduction of a course on Islamic identity within the college's courses.

Keywords: (social media, means, Islamic identity)

مقدمة

تعد الثورة التكنولوجية من أبرز سمات هذا العصر الحديث؛ والتي أثرت بشكل واضح وجلي في مجريات الحياة المعاصرة، وفي تشكيل الثقافات، والاتجاهات، والآراء المختلفة؛ وخصوصا في فئة الشباب الذين هم عماد المجتمع؛ وأسسه النابضة بالفكر والمتجددة بالرقي والتطور؛ وفي ظل هذا العالم الافتراضي الذي أصبح ضرورة عصرية لمواكبة معطيات العصر؛ انصهرت فيه الثقافات، وتعددت فيها المشارب؛ فأصبح خطرا عظيما يهدد مستقبل انتمائنا؛ وخصوصية هويتنا؛ وعماد أوطاننا؛ لذا كان لابد للمؤسسات الأكاديمية والتربوية أن يكون لها دور كبير في سبيل العناية بالهوية الإسلامية وتصبير الطلبة الجامعيين بالآثار المترتبة على العالم الافتراضي؛ ومن هذا المنطلق وفي ظل الدور الأكاديمي والمجتمعي الذي تسعى إليه كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان في رؤيتها السامية، ورسالتها الحضارية والمتمثلة في تعزيز الهوية الإسلامية والعمانية في الأوساط العلمية والمجتمعية؛ فقد حرصت كلية العلوم الشرعية متمثلة في مركز البحث العلمي في دعم وتعزيز الأبحاث العلمية المعاصرة، وربطها بالواقع المعاصر والإفادة منها في سبيل الارتقاء بالعمل الأكاديمي والمؤسسي، وتعزيز الأدوار المنوطة بها؛ وتهيئة البيئة الحاضنة للهوية الإسلامية لدى الطالب الجامعي في ظل ما يشهده العالم من نمو متسارع، ومؤثر على القيم والأخلاق والمبادئ الإسلامية والعمانية الأصلية؛ لذا جاءت هذه الدراسة العلمية الميدانية الموسومة بـ " وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في الهوية الإسلامية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان"؛ لتسليط الأضواء على واقع الهوية الإسلامية في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي؛ وذلك وفقا للمنهجية البحثية التالية:

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى جملة من الأهداف:

-التعرف على مفهوم التواصل الاجتماعي وأشهر تطبيقاته الاجتماعية.

- التعرف على مفهوم الهوية الإسلامية ومرتكزاتها الأساسية.

- بيان العوامل المؤثرة في تشكيل الهوية الإسلامية وسبل تعزيزها.

-بيان واقع الهوية الإسلامية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان في ظل وجود وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة.

-الكشف عن مستوى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الهوية الإسلامية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان.

- دراسة الآثار الإيجابية والسلبية التي تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي في ظل انتشار الفضاء المفتوح والتطور التكنولوجي في الهوية الإسلامية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية.

-رفع الوعي بأهمية تعزيز الهوية الإسلامية لدى الطالب الجامعي في ظل المتغيرات المتسارعة في واقعنا المعاصر.

: مشكلة البحث

تؤدي وسائل التواصل دورا فعالا في نشر المعرفة، وتبادل المعلومات والخبرات المختلفة وسرعة الوصول إلى البيانات، والمعارف المختلفة في ظل فضاء مفتوح ومتعدد في المشارب، والخلفيات، والثقافات، والأفكار المختلفة مما ينتج آثارا كبيرة في هوية وثقافة الطالب الجامعي مما يستدعى الوقوف على هذه الظاهرة ودارسة آثارها الإيجابية والسلبية، وبناء التوصيات والمقترحات العملية في البيئات الأكاديمية.

أسئلة البحث:

- ما المراد بالهوية الإسلامية ؟ وما محدداتها الأساسية؟

-ما مستوى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الهوية الإسلامية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان؟
-ما مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أبعاد الهوية الإسلامية: البعد الديني، بعد التاريخ الإسلامي، وبعد اللغة العربية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات تأثير وسائل التواصل في الهوية الإسلامية لطلبة كلية العلوم الشرعية تعزى لمتغيرات: الجنس، المؤهل الدراسي؟

أهمية البحث:

للدراسة أهمية كبيرة في تسليط الأضواء على مكانة الهوية الإسلامية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان، وقياس مدى تأثرهم سلبا أو إيجابا بوسائل التواصل الاجتماعي في ظل التحديات المعاصرة التي تواجه أطياف المجتمع العماني في عاداته وقيمه الإسلامية والعربية؛ كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها في كونها الدراسة الأولى التي تكشف عن مدى تأثر الهوية الإسلامية بوسائل التواصل الاجتماعي لدى فئة الشباب الجامعي في سلطنة عمان.

حدود البحث:

-الحدود البشرية: طلاب وطالبات كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان في مختلف البرامج والتخصصات الأكاديمية.
-الحدود المكانية: مختلف تخصصات وبرامج كلية العلوم الشرعية بسلطنة في المراحل الدراسية المختلفة (الدبلوم – البكالوريوس- الماجستير).
-الحدود الزمانية: تم تطبيق هذا الاستبانة على العينة المستهدفة من طلبة الكلية فصل الخريف خلال العام الأكاديمي 1446هـ- 2024/ 2025م.
-الحدود الموضوعية: يركز الباحثان في دراستهما البحثية على دراسة وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في الهوية الإسلامية في أبعادها الثلاثة (الدين، واللغة، والتاريخ الإسلامي).

منهج البحث:

-المنهج الوصفي: من خلال الحديث عن وسائل التواصل الاجتماعي وأشهر برامجها، وبيان الهوية الإسلامية وأبرز العوامل المؤثرة في تشكيلها وسبل تعزيزها.
- والمنهج التحليلي، من خلال التحليل الإحصائي للبيانات، وبيان تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على واقع الهوية الإسلامية لدى العينة المستهدفة من طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان.

أدوات البحث:

-بناء أداة الدراسة وهي الاستبانة البحثية وعرضها على المحكمين الأكاديميين للتأكد من معيار صدق الأداة وثبوتها.
-تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة العشوائية للدراسة البحثية.
-تطبيق الأداة البحثية على مجتمع الدراسة بمساعدة المرشدين الأكاديميين بكلية العلوم الشرعية.
-تفريغ الأداة البحثية وإجراء المعالجات الإحصائية وتحليل النتائج العلمية وتفسيرها.
.-استخلاص النتائج البحثية ورفع المقترحات والتوصيات إلى اللجان المختصة

الدراسات السابقة:

لا توجد دراسة علمية عنيت بدراسة أثر وسائل التواصل الاجتماعي في الهوية الإسلامية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية، ولكن توجد دراسات أخرى تناولت موضوع الهوية الإسلامية، وأخرى ناقشت آثار التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي من زوايا مختلفة وهي على النحو التالي:

- دراسة أحمد وأحمد[1] (2022) بعنوان: " الشباب بين الهوية الإسلامية والتبعية المفرطة، دراسة موضوعية تحليلية"، تحدث الباحثان في المبحث الثالث عن موقف الإسلام من التبعية أسبابها وآثارها، وتناوله الباحثان في ثلاثة مطالب. المطلب الأول تدهور القيم الأخلاقية، وفي الثاني تطرق الباحث: الآثار الدينية والاجتماعية والثالث تناول فيه: العلاج وطرق الوقاية، ثم ختم بخاتمة احتوت على أهم النتائج والتوصيات بضرورة غرس الدين ومبادئه والقيم الأخلاقية، وربط المسلم بالعقيدة الإسلامية الصحيحة في سبيل تعزيز وتمكين الهوية الإسلامية
- دراسة آل داود[2] (2022) بعنوان: "درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة"، وتكونت عينة الدراسة من (131) طالباً من كلية إدراة الأعمال بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية من وجهة نظر الطلاب في جميع الجوانب الثلاثة جاءت بدرجة كبيرة، وأوصت دراسة آل داود بضرورة إيجاد آلية فاعلة لمواجهة المتغيرات الثقافية والتحديات المعاصرة التي ستواجه مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز الهوية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الجامعية، ومراجعة توصيفات مقررات الثقافة الإسلامية وتطويرها من اللجان المختصة في الجامعة وفقاً للمستجدات والمتغيرات الحالية وتضمينها الموضوعات التي تسهم في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية وخاصة فيما يتعلق بالجانب الثقافي، والعناية بالجانب التطبيقي عند تطوير المقررات وتضمينها الأنشطة التي تسهم في مواجهة المتغيرات الثقافية.
- دراسة عبدالحق[3] (2023م) بعنوان: "الهوية الإسلامية في العلاقات الدولية بين التحصين والتأثير"، وقد سعت دراسة عبدالحق إلى معالجة الهوية الإسلامية وموقعها في العلاقات الدولية وحدود التحصين التي يمكن فرضها عليها حتى لا يتم الإضعاف بها، كما تعرضت دراسة عبدالحق إلى أسس الهوية الفاعلة المستدامة.
- دراسة فايزة بنت أحمد بن حمود الحراصية[4](2019) بعنوان: وسائل التواصل الاجتماعي وآثارها القيمية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، بحثت في آثار وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية والأخلاقية، واستخدمت الباحثة أداة الاستبانة لجمع البيانات، وقد طبقت بطريقة عشوائية على عينة قوامها 250 طالبا وطالبة، وخلصت الرسالة إلى نتائج منها تزايد أعداد مستخدمي هذه المواقع في المجتمع العماني، وجاءت المتوسطات الحسابية استجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الأخلاقية محصورة بين: (2,11 -4,10)، أي بين الضعيف والمرتفع، وأكدت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تساعد في تعليم عادات الشعوب الأخرى، وفي زيادة قدرتهم على التعبير في القضايا والمستجدات والمشاعر، وتكسبهم أساليب راقية في الحديث، وتعينهم على الحوار

---

[1] أحمد، إسحاق آدم، وأحمد، إدريس محمد، الشباب بين الهوية الإسلامية والتبعية المفرطة، دراسة موضوعية تحليلية، مجلة جامعة الزيتونة الدولية، ع2، 2022م.

[2] آل داود، إبراهيم محمد، درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة، م38، ع4، ابريل 2022م.

[3] [3] عبد الحق، دحمان، الهوية الإسلامية في العلاقات الدولية بين التحصين والتأثير، مركز المجد للبحوث والدراسات، تركيا، 2023م.

[4] الحراصية، فايزة بنت أحمد بن حمود. وسائل التواصل الاجتماعي وآثارها القيمية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط (2019).

البناء إلا أنّ لها دورا كبيرا كذلك في زيادة انتشار الشائعات، كما أنها تُسهم في زيادة ظاهرة الإسراف، وظاهرة انتشار السفور والتبرج بين النساء.

- دراسة أسماء محمد مصطفى[1] (2016) بعنوان: "استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على تشكيل قيم الشباب الجامعي" وأكدت الدراسة وجود علاقة إحصائية دالة أن استخدام الذكور لوسائل التواصل الاجتماعي بدرجة أكبر من الإناث فيما يتعلق بالموضوعات السياسية وتكوين صداقات جديدة، وهو أكثر اهدار للوقت، وأن هذا الاستخدام بطريقة سلبية أدى إلى حالات خيانة وطلاق كثيرة بين المرتبطين والمتزوجين، وأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر سلبياً علي قيم واتجاهات الشباب وقيمهم الدينية والاجتماعية والسياسية، وأنه كلما زادت مدة الاستخدام كلما كان التأثر بالقيم والمعتقدات الغربية، وأنها تلهى الشباب عن أداء الفرائض الدينية والصلوات كما تشغلهم عن أداء فروضهم الدراسية و تجعل كل تفكيرهم منصب حول غرائزه وشهواته، مما ينتج شباب.
- دراسة حفيظة بنت سليمان البراشدية، وسعيد بن سليمان الظفري[2](2019) بعنوان: إدمان طلبة جامعة السلطان قابوس على مواقع التواصل الاجتماعي وهدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن نسبة انتشار الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بين طلبة جامعة السلطان قابوس، وقد تكونت عينة الدراسة من 237 طالبا وطالبة منهم 67% من الإناث، و33% من الذكور. وطبق عليهم مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعية من إعداد الباحثين، بعد التحقق من صدقه وثباته. وقد كانت نتيجة معامل ثبات ألفا كرونباخ (92.0)، وبينت نتائج الدراسة أن نسبة انتشار الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بين طلبة الجامعة تصل إلى ،1.21%. وكشف تحليل التباين المتعدد أيضا عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة الجامعة في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للجنس، بينما وجدت فروق دالة إحصائيا بين طلبة الجامعة وفقا لمتغيرات: عدد ساعات الاستخدام، والمعدل التراكمي، ومستوى الدخل العائلي.

الهيكل العام للبحث:

الجانب النظري: ويشمل التعرف على مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي وآثارها وبيان مفهوم الهوية الإسلامية والعوامل المؤثرة في تشكيلها وسبل تعزيزها.

الجانب العملي: من خلال أدوات الدراسة، والتي تشمل بناء الأداة البحثية، والتحليل الإحصائي للبيانات واستخلاص النتائج وتفسيرها.

[1] مصطفى، أسماء محمد، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على تشكيل قيم الشباب الجامعي، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، مج 2016، ع8 ص:275-321

[2] البراشدية، حفيظة بنت سليمان، والظفري، سعيد بن سليمان، إدمان طلبة جامعة السلطان قابوس على مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس2019م. مج13، ع2.

الفصل الأول: الدراسة النظرية

المبحث الأول: وسائل التواصل الاجتماعي: أنواعها وآثارها.

المطلب الأول: أنواع وسائل التواصل الاجتماعي :

يشير مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي إلى جملة من الوسائل التقنية التي تستخدم في عملية التواصل والاتصال والإعلام والتفاعل الاجتماعي، وهي تعد امتدادا للثورة التكنولوجية التي غزت الحياة المعاصرة في جميع أشكالها المعرفية، والاقتصادية، والسياسية، والمهنية، والاجتماعية، والتي لاتزال تلقي بظلالها على وواقعنا المعاصر؛ منذ دخول التكنولوجيا في عالمنا ونحن نشهد تطورا سريعا في حياتنا وفي أسلوب معيشتنا ومن أبرز هذه الوسائل ما يلي:

-منصة تويتر: منصة عالمية منتشرة بشكل كبير في العالم، وقد تغيرها مسماها الحالي إلى منصة( )، وقد اتخذتها المؤسسات الرسمية وغير الرسمية والشخصيات القيادية والنخب الثقافية، والمؤثرين الاجتماعيين منبرا للتعبير عن رسالتهم ورؤيتهم، وقد حققت رواجا عالميا في كونها من أكثر من المنصات الاجتماعية انتشارا واستخدما لدى الهيئات الرسمية وغير الرسمية[1].

-منصة الفيس بوك: يعد من أشهر المدونات الشخصية في موقع الشبكة العنكبوتية، وله انتشار واسع بين فئات المجتمع المختلفة، ويهدف إلى التواصل والتقاط الصور والفيديوهات وتبادل المعارف والمعلومات بين المستخدمين؛ وفقا لبرمجيات مختلفة، يعود تأسيس هذه المدونة على الطالب في جامعة هارفرد مارك زوكربرج إلى أن توسع أصبح شركة عالمية في 2012م[2].

-تطبيق الواتساب: يعد تطبيق الواتساب من أشهر التطبيقات الذكية المستخدمة على الهواتف النقالة، والحواسيب المحمولة المرتبطة بشبكة الأنترنت؛ ويستخدم في إرسال الرسائل النصية، وتبادل المحادثات، وتحقيق التواصل العائلي، والاجتماعي، وإجراءات المكالمات الصوتية، والمرئية بصورة سلسلة ومرنة[3].

-منصة سكايب: هو برنامج تجاري مرتبط بالشبكة العالمية للإنترنت، من تأسيس الشركة السويدية، ويتيح هذا البرنامج للمشتركين فيه خدمات مجانية تتمثل في إجراء الاتصالات عبر الهواتف المحمولة والأرضية، وتبادل الملفات بين المستخدمين، ويستخدم كثيرا في الجوانب الأكاديمية كالتدريس، وإجراء المقابلات، وإلقاء المحاضرات وغيرها[4].

-برنامج اليوتيوب: ويعد هذا البرنامج الأكثر انتشارا على تطبيقات الهواتف الذكية فهو عبارة عن قناة تلفزيونية متنقلة؛ لتوثيق الأحداث المهمة، وتبادل الصور والبيانات المختلفة، بل وقد أتاح هذا البرنامج إنشاء القنوات الخاصة لكل مشترك؛ لمشاركة أحداثه وبرامجه لجميع المستخدمين لهذا البرنامج في أنحاء العالم بكل سهولة ويسر بالإضافة إلى تميزه بخدمات أخرى كالترجمة لمقاطع المرئية، وسهولة النشر والرفع والتعليق عليها بلغات مختلفة[5] .

---

[1] العريشي، جبريل، والدوسري، سلمى، الشبكات الاجتماعية والقيم، رؤية تحليلية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1437هـ/ 2015، ص 64.

[2] هلال، عمر عبد العزيز، وسائل التواصل الاجتماعي وأحكامهما في الفقه الإسلامي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1440هـ/ 2019م، ص 65.

[3] المرجع السابق، ص 70.

[4] شقرة، علي خليل، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان -الأردن، ط1، 2014م، ص 79.

[5] المرجع السابق، ص 91- 95.

المطلب الثاني: آثار وسائل التواصل الاجتماعي :

تولد وسائل التواصل الاجتماعي آثار كبيرة وأدوار عظمية في حياتنا الاجتماعية والعلمية والاقتصادية على حد سواء فخدماتها الإلكترونية، ومزاياها المتنوعة، وتحديثاتها المستمرة تجذب المستخدمين كبارا وصغارا إلى الإقبال عليها، والاشتراك في إصداراتها والتفاعل في منصاتها، والإدمان المطلق على برامجها؛ بالرغم من هذه الأهمية الكبيرة لوسائل التواصل الاجتماعية فإنها تتضمن جملة من الآثار الإيجابية والسلبية على الفرد والمجتمع؛ مشكلة مصدر قلق وخوف لدى المربيين كالأسرة والمدرسة والمجتمع باعتبارها سلاحا ذو حدين ويمكن إبراز أهم إيجابيات هذه الوسائل فيما يلي[1]:

-تحقيق التواصل الفعال بين أفراد المجتمع الواحد مما يسهم في تشارك هموم المجتمع وتطلعاته وأحداثه عبر هذه الوسائل المختلفة.

-تسهم في عملية التبادل العلمي والثقافي بين الثقافات والشعوب المختلفة؛ فقد سهلت هذه الوسائل الوسائط والأدوات المختلفة؛ لنقل العلوم والمعارف والأفكار والرؤى والتصورات المتعددة بطرق مختلفة وأدوات متنوعة.

-إتاحة الفرصة لتلقي المعارف والفنون المختلفة واكتساب المهارات العلمية والفنية مما يسهم في رفع المستوى العلمي والمهاري لدى الأفراد.

-تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الله تعالى وإبراز محاسن الإسلام وفضائله؛ وتمكن الدعاة من استغلال هذه الوسائل لدعوة غير المسلمين بمختلف الطرق والأساليب المتعددة.

-غرس القيم الإسلامية النبيلة في قلوب الناشئة، وتعزيز روح الانتماء إلى الهوية الإسلامية الحميدة.

وأما عن سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي فقد كثرت الدراسات البحثية في الأوساط العلمية الأكاديمية بضرورة التنبه والتحذير من هذه الوسائل وآثارها السلبية المختلفة والتي قد أحدثت تغيرات كبيرة اجتماعية وثقافية في بنية الفرد والمجتمع ومن أبرز هذه الآثار ما يلي[2]:

-تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في إدمان الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي مما يؤدي ظهور العزلة الفردية لدى الشباب.

- تؤدي إلى ضياع الأوقات وإطالة السهر لمتابعة كل جديد في الوسائل الإلكترونية.

- ظواهر المشكلات الاجتماعية والأخلاقية في برامج التواصل الاجتماعي بسبب قلة الواعي بالضوابط الشرعية والقانونية وغياب الوازع الديني والرقابة المجتمعية على المحتويات والبرامج الاجتماعية.

- تساعد وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار السلوكيات الخاطئة وإشاعة الأفكار المنحرفة مما يؤدي إلى نتائج خطيرة على الأسرة والمجتمع.

-ظهور الشائعات وانتشارها بين أفراد المجتمع مما يسهم في تفكك المجتمع.

---

[1] ينظر في: المقدادي، خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان -الأردن، ط1، 143هـ/ 2013م، ص 76. الحراصية، ، وسائل التواصل الاجتماعي وآثارها القيمية ، د.ر.

[2] ينظر: الشاعر، عبد الرحمن بن إبراهيم، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 1436هـ/ 2015م، ص 69. الفريحي، ميثم، مواقع التواصل الاجتماعي نظرة فقهية، أخلاقية، تربوية، دار المحجة البيضاء لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت -لبنان، ط1، 1435ه/ 2014م، ص 23.

المبحث الثاني: الهوية معناها ومكوناتها

تمثل الهوية أهمية بالغة لكل فرد ومجتمع وأمة، وذلك لأنها هي التي تعطي للفرد قيمته وللمجتمع كيانه وللأمة تماسكها وبقاؤها ولم تزل الأمم تعنى بهوياتها وتتمسك بها لتجد نفسها وتحقق معنى الحياة[1]، وفي ظل المؤثرات الثقافية فإن الهوية الإسلامية في مواجهة مستمرة مع تيارات الثقافات الأخرى التي تحاول طمس معالمها وتغيير صورتها، وصبغها بالصبغة الغربية. وفيما يأتي محاولة تسليط الضوء في الهوية الإسلامية ومكوناتها، وأساليب تعزيزها.

المطلب الأول: التعريف بالهوية

يعتبر مصطلح الهوية من المصطلحات الحديثة، غير أنها بلا شك لها أصول لمعناها ودلالتها، وبالرجوع إلى معاجم اللغة العربية، فإن لفظ الهوية مشتق من (هو)، إشارة إلى المفرد الغائب المذكر، ويقابله للمفرد المؤنث الغائب (هي)، وللمثنى من الجنسين (هما)، ولجمع المذكر والمؤنث (هم وهنّ) على الترتيب[2].

ويراد بهذه الضمائر حقيقة الشيء أو الشخص المشتملة على صفاته الجوهرية، أو ما يسمى بـ"وحدة الذات" [3].

ويقصد الهوية في المعنى الاصطلاحي هو: السمات المشتركة التي تميز بها جماعة معينة نفسها وتعتز بها، ويعرّف بها الإنسان عن نفسه في علاقاته الاجتماعية في الجماعات التي ينتمي إليها[4]، وأما في معاجم المصطلحات، فالهوية هي السمات والسلوكيات والمقومات التي تميز المسلمين عن غيرهم، وتكوّن ذاتهم وتربطهم ارتباطا وثيقا بالوطنية والقومية المنبثقة عن الإسلام[5]

وجاء في تعريفها أيضا أنها: "الإيمان بعقيدة هذه الأمة، والاعتزاز بالانتماء إليها، واحترام قيمها الحضارية والثقافية، وإبراز الشعائر الإسلامية، والاعتزاز والتمسك بها، والشعور بالتميز والاستقلالية الفردية والجماعية، والقيام بحق الرسالة وواجب البالغ، والشهادة على الناس" [6].

المطلب الثاني: المرتكزات الأساسية للهوية الإسلامية

إن الهوية الإسلامية هي الجامعة للأمة الإسلامية بمختلف طوائفها، وتنوع ألوانهم وألسنتهم، إن الهوية الإسلامية هي الجامعة للمسلمين مهما اختلفت أصولهم وأعراقهم، ومهما تنوعت ألوانهم وألسنتهم، ومهما اختلفت شعوبهم وتعددت طوائفهم.

وعلاوة على ذلك فإن الهوية الإسلامية تزيد تماسك المجتمع المسلم، بل وتعطيه القيمة التي يتميز بها بين المجتمعات الأخرى[7]، كما أنها تحافظ على استقلال الأمة الإسلامية وتحميها من الانجراف وراء الهويات الأخرى، والذوبان فيها، ومما لا شك فيه أنه إذا فقدت الأمة الإسلامية هويتها فإنها بالتالي تفقد كل شيء؛ لأنها تصبح بلا محتوى فكري أو رصيد حضاري، فليس من المبالغة القول بأن للهوية الإسلامية مكانة في استقرار الأمة الإسلامية وتمكينها وسيادتها على الأمم الأخرى، فالهوية الإسلامية

---

[1] آل داود، إبراهيم محمد، درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، 2022م، م38، ع4، ص2

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت- لبنان، ج15، ص 375- 376. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، تحقيق: مجمع اللغة العربية، ط3، دار الدعوة، ج2، ص 1039.

[3] مجموعة باحثين، المنجد في اللغة والأعلام، ط38، 2000م: ص 875.

[4] خليل، عبد الرحيم أحمد، الحفاظ على الهوية الوطنية في ظل التحديات المعاصرة في المملكة العربية السعودية، دراسة ميدانية، مجلة الكلية التجارية للبحوث العلمية، 2013م، ع54، ص141.

[5] مدكور، إبراهيم، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، 1972، ط3، ص1039.

[6] نوري، خليل، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، مركز البحوث والدراسات الإسلامية العراق، 2009م، ص45.

[7] آل داود، إبراهيم محمد، درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة، م38، ع4، ابريل 2022م، ص2.

تعطي للفرد قيمته، وتحافظ على كيان المجتمع وترابطه، وتحرص على تماسك الأمة الإسلامية وتضمن بقائها، كما أن الأمة الإسلامية تميزت عن باقي الأمم بهويتها تميزا يبعث على الاعتزاز من حيث الأصول التي تستمد منها الهوية الإسلامية مبادئها والركائز التي تستند إليها وهذه الركائز الأساسية هي : الدين واللغة، والتاريخ، وهذه الأركان تمثل المصادر التي نستمد منها معالم هوياتنا الإسلامية، وفيما يلي بيانها:

أولا: الدين الإسلامي

إن الدين الإسلامي يمثل المصدر الأساسي للهوية الإسلامية والمرجع الرئيس لها، والمحرك لسلوكيات المجتمعات المسلمة، بل والجامع لها بغض النظر عن اختلاف ألوانهم وألسنتهم وموقعهم الجغرافي[1] ، وبشكل عام يعبر الدين الإسلامي عن هوية المجتمع، فهو يمثل الطابع العام الذي يتطبع عليه شعبٌ من الشعوب.

وثمة علاقة وثيقة بين الهوية والثقافة بحيث يتعذر الفصل بينهما، إذ ما من هوية إلا وتختزل ثقافة ما، فلا هوية من دون منظور وخلفية ثقافية، كما أن الثقافة في عمقها وجوهرها هوية قائمة الذات، وقد تتحد الثقافات في الهوية الواحدة، كما أنه قد تتنوع الهويات في الثقافة الواحدة[2]، وليس غريبا أن تتكون الهوية من ثقافات متعددة، فتمتزج عناصرها، وتتبلور في هوية واحدة، وهذا نتاج تعايش مختلف الثقافات في محيط اجتماعي مشترك، وعلى سبيل المثال: فإن الهوية الإسلامية تتشكل من ثقافات الشعوب والأمم التي دخلها الإسلام، سواء اعتنقته، أو بقيت على عقائدها التي كانت تؤمن بها، فهذه الثقافات التي امتزجت بالثقافة العربية الإسلامية، وتلاحقت معها، هي جماع هويات الأمم والشعوب التي انضوت تحت لواء الحضارة الإسلامية، وهي بذلك هوية إنسانية متفتحة وغير مغلقة.[3]

ويعتبر الدين هو أحد مكونات الثقافة، والدين الإسلامي أسهم في الهوية الإسلامية التي تقوم على أربعة أسس وعناصر: "العقيدة، التاريخ، اللغة، الأرض". وتجمعت هذه العناصر الأربعة في الأمَّة بمجموعها عن الهوية الإسلامية، وقد تضيع هذه الهوية إن ضاع الفرد عن دينه؛ لذلك قال تعالى: {فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ} [التوبة: 122].

وعلى الرغم من الاستقلال لهذه الأمة في تشريعاتها وأسسها، إلا أن هنالك متربصون بهويتنا الإسلامية وأمتنا، كما قال تعالى: {وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ *وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ *} [البقرة: 109-110] .

ثانيا: اللغة العربية

إن الارتباط بين اللغة العربية والدين الإسلامي ارتباط وثيق؛ فالدين واللغة منذ النشأة الأولى متداخلان تداخلًا غير قابل للفصل؛ واللغة العربية هي وعاء القرآن الكريم الذي هو معجز في تراكيبه اللغوية.

ولهذا فإن علاقة المسلم العربي بلُغته أكبر بكثير من علاقة غيره بلُغته، بل إن علاقة المسلم غير العربي باللغة العربية -وإن كان لا يُجيدها- أبلغ وأوثق من علاقته بلُغته الأصلية التي يُتقنها، فكما أن اللغة برموزها ومفاهيمها خاصية إنسانية، يتميز بها الإنسان عن الحيوان، فكذلك نوع اللغة أيضًا خاصية شعوبية، تميز الأمم بعضها عن بعض؛ واللغة ليست مجرد أداة للتواصل والتفاهم فحسب؛

---

[1] عبد الحق، دحمان، الهوية الإسلامية في العلاقات الدولية بين التحصين والتأثر، مركز المجد للدراسات والبحوث، تركيا، 2023م، ص8.

[2] رضوان، عبير بسيوني، أزمة الهوية والثورة على الدولة، دار السلام، مصر، 2012م، ط2، ص80.

[3] المرجع السابق، الصفحة نفسها.

وإنما هي -بالدرجة الأولى- أداة للتعبير عن الثقافة، حين تعكس مضامينها وأنماطها للعالم، وذلك حين تستمد مضامينها وموضوعاتها المختلفة من ثقافة المجتمع؛ فتحفظ له بأمانة جميع ودائعه الثقافية.[1]

ثالثا: التاريخ الإسلامي

تبلورت الهوية العربية الإسلامية في مسيرتنا التاريخية، من خلال التراث والتاريخ الإسلامي، حيث ولدت هذه الهوية من رحم القرآن الكريم، وأقامت بناءها شعوب الأمة الإسلامية، على اختلاف أقوامها وتعدد دياناتها ومذاهبها، على هذا التاريخ، وهكذا أفصحت عن تميزها بلسان عربي مبين، وهو لسان القرآن الكريم، ولخلود هذا القرآن ومركزيته، ولخلود اللغة التي نزل بها، استعصت هذه الهوية العربية الإسلامية على كل التحديات، التي تعصف بالأمة الإسلامية[2]ويمثل التاريخ الذي هو أحد مصادر هويتنا الإسلامية أبرز المحطات الإسلامية والأدوار الفاعلة في صناعة الأحداث التي مرت بها الأمة الإسلامية من مواقف وغزوات وتطور وازدهار[3]

ومن غير المبالغة القول بأن التاريخ ركن أساسي في تكوين الهوية الإسلامية، فلا يمكن لهوية ما أن تتكامل دون تاريخها، فهي ستكون حينها هوية فاقدة ذاكرتها، لا يوجد شيء أكثر من الذاكرة يعزز ارتباطها بمن يحملها، كما أن ربط الهوية بالتاريخ يتضمن أصولها التاريخية وأهم الأحداث التاريخية التي وافقت تشكلها، إضافة إلى ذلك فإن ارتباط التاريخ بالهوية يأتي ضمن ربط الجانب المعرفي بالمجتمع وتتبع تأثيره فيه، كما أن اللجوء المتكرر للتاريخ والذي هو بمثابة الفطرة البشرية إنما هو بالأساس بحث عن القيم والأهداف التي حددها التاريخ لنا في هوياتنا[4]

كما تأتي أهمية التاريخ في تحديد معالم هوياتنا من كونه يحتوي على القدوات من خلال أحداثه، وهذه القدوة تزيد من مكانة الهوية في نفوس من يحملونها، فالتاريخ الإسلامي يتضمن الكثير من الشخصيات التي تتصف بالمبادئ والقيم التي تمثل هوياتنا الإسلامية[5].

---

[1] المساوي، وداد (2022م) اللغة العربية هي الحلقة الأهم في الهوية الإسلامية، مجلة البيان، العدد 264،

[2] عمارة، محمد، 2021، الهوية والحضارة الإسلامية، الأصالة والمعاصرة والتحديات، مركز الأمة للدراسات والتطوير، https://alummacenter.com/?p=3026 (تاريخ زيارة الموقع: 2024/10/25م،س:11:35)

[3] عبد الحق، دحمان، الهوية الإسلامية في العلاقات الدولية بين التحصين والتأثير، مركز المجد للبحوث والدراسات، تركيا، 2023م، ص8.

[4] غولدمان، لوسيان، العلوم الإنسانية والفلسفة، ترجمة يوسف الأنطكي، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة)، 1996م، ط1، ص49.

[5] علي، سر الختم عثمان، أصول تدريس التاريخ (القاهرة: دار الشواف)، 1992م، ص27.

المبحث الثالث: العوامل في الهوية الإسلامية، وسبل تعزيز الهوية الإسلامية

المطلب الأول: العوامل المؤثرة في الهوية الإسلامية

وبالرغم من وجود التأثير من الهوية الإسلامية على غيرها من الهويات الثقافية والاجتماعية والدينية الأخرى، إلا أنه لا يمكن إنكار تأثرها بالمؤثرات الأخرى، وفي رواية أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: (بَدَأَ الإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كما بَدَأَ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ.)[1]، والمقصود بغرابيته أن تكون تعاليمه غير معهودة عند أتباعه لتأثرهم بالآخرين واتباعهم لهم، وهو أيضا ما يشير إليه الحديث الشريف: " لتتَّبعنَّ سَنَنَ من كانَ قبلَكم حذو القُذَّةِ بالقُذَّةِ حتَّى لو دخلوا جحرَ ضبٍّ لدخلتُموه. قالوا: اليَهودُ والنَّصارى؟ قالَ: فمَن"[2] إشارة إلى حدوث هذا التغيير في الهوية الإسلامية وتشبهها بالهويات الأخرى، والذي بطبيعة الحال يحصل نتيجة تأثرها بما حولها من ثقافات ونحوها.

ويرى الكثير أن الهوية الإسلامية التي تمثل كيان الأمة أصبحت في خطر يستدعي انتباه العلماء والمفكرين من الأمة الإسلامية، وأنها باتت أمام تحديات جسيمة تحيط بها من شتى النواحي، في عصر العولمة والغزو الثقافي، كما أن هذا التأثير يسعى إلى تدمير الهوية الإسلامية، وذلك عن طريق إفساد العقيدة الإسلامية، وتدمير الدين والأخلاق، وإقصاء اللغة وتقويض مكانها واستعمالها، وتزوير التاريخ[3]

وفي ظل التغيرات السريعة التي أفرزتها طبيعة العصر وخصوصية المرحلة الحالية في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية والتربوية تواجه الهوية الإسلامية العديد من التحديات التي أسهمت في ظهور اتجاهات وقيم وسلوكيات غير مألوفة أثرت سلبا على المجتمعات الداخلية مما أدى إلى إضعاف الولاء للوطن والانتماء إليه بل تجاوز ذلك؛ ليؤكد على الانهزامية الثقافية وترك الموروث التاريخي الأصيل[4].

إن الانفتاح المعلوماتي على الحضارات الأخرى ساعد على التأثير في الهوية الإسلامية لمن كانت هويته الإسلامية متذبذبة غير رسيخة الأركان، ويلاحظ تأثر الهوية الإسلامية بغيرها في جوانب متعددة منها اللغة العربية والحياة الاجتماعية، ونمط الحياة الفردية.

ولم يكتف التأثير في الهوية الإسلامية على اللغة والجانب الاجتماعي، بل وصل الأمر في بعض المجتمعات المسلمة إلى حدوث التأثر على الجوانب القيمية والأخلاقية على أفراد المجتمع المسلم[5]، ناهيك عن الوصول إلى أسوأ درجات التأثر بالمخالفين التي تطال العقيدة الإسلامية والجوانب الشرعية.

المطلب الثاني: سبل تعزيز الهوية الإسلامية

إن التأثير في الهوية الإسلامية، ظاهرة غير صحية للمجتمع المسلم، فعلى الرغم من مرونة الإسلام التي سهلت له التعايش والتفاعل مع الحضارات والثقافات الأخرى، إلا أن هذا التعايش وذلك التفاعل لا يعني الانصهار في تلك الثقافات وفقدان الهوية الإسلامية والتأثر بالثقافات الأخرى إلى مستوى فقدان الهوية الإسلامية، ومع بروز بوادر ضعف الهوية الإسلامية وظهور التأثير الغربي فيها بشكل

---

[1] النيسابوري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2010م، ص145.

[2] البخاري، محمد بن إسماعيل صحيح البخاري، رقم الحديث: 3456، دار ابن كثير، بيروت، لبنان 2018م.

[3] حسن، عبدالغني، حسان، الهوية الإسلامية رؤية تأصيلية، كلية الدعوة الإسلامية، جامعة القاهرة، 2011م، المجلد 8، العدد 25، ص 150.

[4] النبهاني، سعود سليمان، مؤشرات الهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان، المؤتمر الدولي: الاتجاهات العالمية المعاصرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، تركيا، 2019م، ص134.

[5] الشريفين، عماد عبدالله، مساعدة، وليد أحمد، العولمة الثقافية رؤية تربوية إسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية)، فلسطين – غزة، 2010م، مج 37. ع 2، ص 438.

متفاوت في دول العالم الإسلامي، يصبح من الضروري العمل الجاد في تعزيز الهوية الإسلامية لدى أبناء المجتمع ودعم مقوماتها ومرتكزاتها وتعميق مفهومها في عقولهم وربطهم بتاريخهم ولغتهم وعقيدتهم وغرس معان العزة والافتخار بانتمائه للإسلام [1]، وفيما يلي وسائل تعزيز الهوية الإسلامية:

أولا: ترسيخ العقيدة الإسلامية

إن محاولات الغرب في محو الهوية الإسلامية وطمس معالمها لأمر لا يمكن تجاهله، ومن جهودهم في ذلك السعي إلى زعزعة الإيمان في قلوب المسلمين، وهذا ما أخبر عنه الله جل وعلا في كتابه الكريم: {وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ} [البقرة: 109-]، لذلك فإن ترسيخ الإيمان والعقيدة الإسلامية هي من وسائل تعزيز الهوية الإسلامية في المجتمعات الإسلامية وشخصيات الأفراد.

ومما يعمق الهوية الإسلامية أن يعيش المسلم حياته مرتبطا بدينه، ومتمثلا لشعائره ومطبقا لها كالصلاة والزكاة والصوم والحج، إضافة إلى ذلك أن يكون سلوكه الاجتماعي وتعامله مع الناس من حوله وفق الأخلاق الإسلامية التي دعا إليها الدين الإسلامي الحنيف.

ويتم غرس العقيدة الصحيحة في النفوس بكل وسيلة؛ كالدروس العلمية، والمحاضرات، والخطب، والبرامج والمناهج والمعارض، وكل طريق، لا سيما الأصول التي تؤدي الرسوخ فيها، كالإيمان بالغيب، والإيمان بالقدر، واعتقاد الحكمة في أفعال هلا وتعظيم النصوص الشرعية، مع بيان حقيقة الإيمان وحقيقة الكفر وخطره والعلاقة بين العق والنقل، وهذا من شأنه تفكيك الفكر الإلحادي والذي يعتبر أحد صور تأثر الهوية الإسلامية بالأفكار الضالة[2](ومما يتطلبه غرس العقيدة الإسلامية، تنمية الشعور بالإيمان، وأن العقيدة ترتقي بالمسلم إلى أرفع الدرجات، ومعرفة ثمار الإيمان بالله والغاية من وجود الإنسان في الحياة الدنيا، والتذكير بالثواب الأخروي عند الله عز وجل[3] .

ثانيا: تعميق اللغة العربية

لقد بات التنافس شديد بين اللغة العربية واللغات الأخرى في الوسط العلمي والسياسي الاجتماعي، وتأثر اللسان العربي المسلم باللسان الأجنبي لا يمكن أن يخفى على كل ذي بصيرة، وقد حدث هذا التأثير نتيجة مقصودة للهيمنة الغربية بثقافتها على المجتمعات المسلمة، لطمس معالم الهوية الإسلامية وإضعافها على أقل تقدير.

ولا سبيل في مواجهة هذا التأثير إلا بالتعاون بين مؤسسات الدول الإسلامية والحرص على ترسيخ اللغة العربية بين اللغات الأخرى في مؤسسات التعليم باختلاف مراحلها، إذ أن الواقع الممثل لحجم حضور اللغة العربية مقارنة باللغات الحية الأخرى، وضع لا ينذر بالخطر على اللغة العربية فحسب، بل في الهوية الإسلامية بأكملها.

ومما يخشى ما قد يترتب مستقبلًا على هذا الواقع الخطير من ضياع الهوية العربية الإسلامية؛ الأمر الذي دفع المهتمين بالهوية الإسلامية تقديم جهود كبيرة مضنية، وتجارب جادة، على المستوى الجماعي في البلاد العربية، وعلى المستوى الفردي أيضًا، حيث ارتفعت الدعوات للنهوض باللغة العربية، بحيث تكون لغة التدريس في جميع المراحل التعليمية، وكذلك لتكون لغة العلم في جميع التخصصات العلمية، ولا سيما العلوم التقنية الحديثة، وقد نصَّت الاتفاقية الثقافية التي صدرت عن

---

[1] عبدالرحمن، أسامة، وصابر، عمر، اللغة العربية والهوية الثقافية، مصر - طيبة للنشر والتوزيع، 2-15م، ط1، ص 35.

[2] سندي، صالح بن عبد العزيز، الإلحاد وسائله وخطره وسبل مواجهته، دار اللؤلؤة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، 2013م، ص69.

[3] أحمد، إسحاق آدم، وأحمد، إدريس أحمد، الشباب بين الهوية الإسلامية والتبعية المفرطة، دراسة موضوعية تحليلية، مجلة جامعة الزيتونة الدولية، 2022م، ع1، ص121.

الحكومات العربية عام 1946م على: «الوصول باللغة إلى تأدية جميع أغراض التفكير والعلم الحديث، وجعلها لغة الدراسة في جميع المواد في مراحل التعليم في البلاد العربية»، وفي عام 1949م صدر عن مؤتمر العالم الإسلامي قرارٌ تاريخيٌّ: «بوجوب اعتبار لغة القرآن لغة عامة للمسلمين في جميع أنحاء العالم، والعمل على نَشْرها، وكتابة لغات العالم الإسلامي بخط النسخ العربي»، ثم أعقب ذلك في أعوام مختلفة صدور توصيات متعددة، عبر جمع من المؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة؛ تُلِحّ بضرورة اعتماد اللغة العربية لغةً لجميع العلوم والمعارف، وفي جميع المراحل التعليمية.[1]

ثالثا: ربط المسلم بالتاريخ الإسلامي

إن تعزيز الهوية الإسلامية تتطلب التركيز على التراث والتاريخ الإسلامي، وإبراز جهود العلماء المسلمين في تقدم الحضارة البشرية، كما أن مفهوم الهوية الإسلامية يبنى على التاريخ والتراث الإسلامي، لذلك فإن التوجهات في محاربة الإسلامي تسعى إلى تهميشه وصرف فكر الناس عما احتواه تاريخ هذه الأمة من إنجازات ومعارف كانت للأمم الأخرى، وتتمثل تلك التوجهات في محاولات التقليل من قيمة هذه الجهود والمعارف، أو نسبتها لغير المسلمين، أو محاولات تشويه التاريخ الإسلامي[2]

ومما يجب تربية روح الانتماء للتاريخ الإسلامي، والاهتمام بدراسة التاريخ الإسلامي بين مجتمعاتنا العربية والإسلامية وهذا لن يتأتى إلا بدراسة أخبار السلف الصالح وتاريخ العظماء على امتداد تاريخنا. ولذا من الضروري التعمق في استخدام علم التاريخ بوصفه أحد الأسس الرئيسة لحماية قيمنا وتراثنا وثقافتنا والعمل على تحديثهم. والتصدي لمساوئ العولمة عن طريق زيادة الاهتمام برعاية الطفولة وفقاً للمعايير الإسلامية، وضمان الوسائل المؤدية إلى تحقيق رخائها المستقبلي وتقدمها[3]، إضافة إلى ذلك فإن دراسة التاريخ ومعرفة أحداثه يمكن أن يستخدم في تنشئة مواطنين مخلصين لوطنهم وهوياتهم وانتماءاتهم عندما تكون الأحداث التاريخية مصدر فخر[4]

رابعا: غرس معان الاعتزاز بالانتماء للدين الإسلامي

سبق وتقدم أن الهوية الإسلامية نابعة من عقيدة المؤمن ومترجمة في سلوكه وشخصيته التي تقتضيها هذه العقيدة وهذا الدين، كما أنها تعني ما يجب أن يكون عليها والتي تمثل دينه وانتماءه للدين الإسلامي، لذلك كان مما يعزز هذه الهوية الإيمان بعقيدة هذه الأمة، والاعتزاز بالانتماء إليها، واحترام قيمها الحضارية والثقافية، وإبراز الشعائر الإسلامية، والاعتزاز والتمسك بها، والشعور بالتميز والاستقلالية الفردية، والجماعية والقيام بحق الرسالة، وواجب بلاغ رسالة الإسلام، والشهادة على الناس، وهي محاولة إثبات نجاحا في الحياة، وهذا لا يتحقق إلا بغرس معان الاعتزاز بالانتماء للدين الإسلامي[5].

---

[1] المساوي، وداد، اللغة العربية هي الحلقة الأهم في الهوية الإسلامية، مجلة البيان الألكترونية، 2022م، ع 264، https://www.albayan.co.uk/MGZarticle2.aspx?id=14007، تاريخ زيارة الموقع: 2024/11/3م،س4:35م

[2] القحطاني، هاجر، أهمية تعزيز الهوية الإسلامية في المناهج من خلال إبراز جهود العلماء المسلمين، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية، 2022م، ع34، ص69.

[3] جريس، عثمان بن علي، التاريخ ودوره في الحفاظ على الهوية الإسلامية في عصر العولمة، جامع الكتب الإسلامية، 2019م، م1، ص1.

[4] جوتشلك، لويس، كيف نفهم التاريخ، ترجمة عائدة سليمان عارف، أحمد مصطفى أبو حاكمة، بيروت: دار الكاتب العربي، 1966م، ص15.

[5] التويجري، عبدالعزيز عثمان، الهوية والعولمة من منظور التنوع الثقافي، منشورات المنظمة الإسلامية والعلوم والثقافة، 2015م، ط2، ص19.

ويجب تعزيز وغرس كامل الانتماء للدين الإسلامي بكل أبعاده المادية والمعنوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ولا تقتصر على مجرد الانتماء العصبي أو القبلي أو الإقليمي، فهي تكامل نفسي فكري[1]هذا الانتماء هو مصداق قول الله تعالى: (صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ) (البقرة: 138)؛ فالصبغة هي الهوية، والهوية هي الإسلام، وهذه الصبغة التي يصطبغ بها المسلم إنما تكون في شتى جوانب حياته كالعقيدة والفكر والمشاعر، والتصورات والآمال والأخلاق والعلاقات الاجتماعية وجوانب التعدد وغيرها[2].

[1] القحطاني، هاجر عبدالله، 2022، ص 72، أثر تعزيز الهوية الإسلامية في المناهج من خلال إبراز جهود العلماء المسلمين، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية، 2022م، ع34، ص72.

[2] العتيبي، أمل سليم، الهوية الإسلامية والتحديات التي تواجهها، شبكة الألوكة،2012م، https://www.alukah.net(تاريخ زيارة الموقع:2024/11/5م،س:6:15م)

الفصل الثاني الدراسة العملية
المبحث الأول: منهجية الدراسة وإجراءاتها

المطلب الأول: أداة الدراسة

بعد الاطلاع على الإطار النظري ومجموعة من الدراسات السابقة كدراسات آل داود (2023) وعبدالحق (2023م، والبراشدية والظفري(2019)، ودراسة مصطفى(2016)، فقد تم تطوير مقياس تأثير وسائل التواصل في الهوية الإسلامية لطلبة كلية العلوم الشرعية، والذي تكون من (35) فقرة موزعة على أربعة محاور: وسائل التواصل والبعد الديني، وبعد اللغة العربية، الجانب التاريخي، واشتمل كل منها على (10) فقرات، والبعد الأخير عن التأثير السلبي لوسائل التواصل في الهوية الإسلامية واشتمل على (5) فقرات، وقد تم إيجاد الخصائص السيكومترية لهذا المقياس كالآتي:

أولا: صدق المقياس:

لقد تم حساب صدق المقياس بطرقتين كالآتي:

أ)الصدق الظاهري:

لقد تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم(6)، ومن خلال ملاحظات المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات، كما تم نقل الفقرة رقم (6) في البعد الأول إلى البعد الأخير " التأثير السلبي لوسائل التواصل في الهوية الإسلامية"، لأنها الأقرب إليه، وبذلك لم يتم تغيير في عدد فقرات المقياس ككل، وإنما تعديل في عدد فقرات البعدين الأول والأخير.

ب) صدق اتساق الفقرات

لمزيد من التحقق من صدق المقياس، تم تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (71) من طلبة كلية العلوم الشرعية من خارج العينة الفعلية للدراسة، وبعد تحليل البيانات تم إيجاد معامل معامل الارتباط المصحح للفقرات مع محورها ومع الدرجة الكلية للمقياس،

كما في الجدول(1)

الجدول1: معامل الارتباط المصصح للفقرات مع محورها ومع الدرجة الكلية للمقياس

الارتباط مع			الارتباط مع			الارتباط مع			الارتباط مع		
الفقرة	متوسط المحور	الدرجة الكلية للمقياس	الفقرة	متوسط المحور	الدرجة الكلية للمقياس	الفقرة	متوسط المحور	الدرجة الكلية للمقياس	الفقرة	متوسط المحور	الدرجة الكلية للمقياس
1	.502	.371	1	.678	.658	1	.794	.557	1	.623	.026
2	.496	.377	2	.611	.709	2	.765	.575	2	.728	.006
3	.331	.200	3	.743	.710	3	.751	.670	3	.715	.032
4	.633	.570	4	.773	.706	4	.738	.593	4	.663	.164
5	.634	.550	5	.767	.685	5	.819	.576	5	.753	-.021-
6	.619	.526	6	.814	.679	6	.786	.628	6	.247	.168
7	.734	.698	7	.411	.291	7	.646	.441			
8	.698	.572	8	.270	.126	8	.801	.640			
9	.646	.623	9	.617	.500	9	.611	.434			
			10	.719	.653	10	.745	.692			

تشير النتائج في الجدول (1) أن معامل ارتباط كل فقرة مع محورها أو مع الدرجة الكلية للمقياس كانت أكثر من (0.20) في كل من الارتباطين أو أحدها على الأقل، وحسب معيار Eble(1972) فإن معاملات الارتباط المقبولة يجب أن تكون أكبر من (0.20)، (القصابي، 2020؛ كروكر وألجينا، 2017) لذا فإن المقياس صادق وصالح للتطبيق على العينة الفعلية للدراسة.

ثانيا: الثبات

لحساب الثبات تم تحليل بيانات العينة الاستطلاعية، واستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول(2) يوضح النتائج.

الجدول2: معاملات ألفا كرونباخ للثبات

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الأول	9	0.862
الثاني	10	0.894
الثالث	10	0.936
الرابع	6	0.826
الكلي	35	0.921

يتضح من الجدول(2) أن معامل الثبات للمقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ بلغ (0.921) وهو معامل ثبات عال، كما أن معاملات ثبات المحاور تراوحت بين (0.862-0.936) وهي معاملات ثبات عالية أيضا.

المطلب الثاني: الأساليب الإحصائية للدراسة

- للإجابة عن السؤال الأول من الدراسة فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- أما بالنسبة للسؤال الثاني فقد تم استخدام الاختبارات المعلمية لمعرفة الفروق بين مستويات المتغيرات الديمغرافية للدراسية، حيث تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي Anova.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة وإحصائياتها

المطلب الأول: الإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الهوية الإسلامية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتوسط العام لمقياس تأثير وسائل التواصل في الهوية الإسلامية ومحاوره الثلاثة، والجدول(3) يوضح هذه النتائج.

الجدول 3:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتوسط العام لمقياس تأثير وسائل التواصل في الهوية الإسلامية ومحاوره الثلاثة

المحاور	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
المتوسط العام للمقياس	277	3.0412	.54630	-	متوسط
متوسط وسائل التواصل والبعد الديني	277	3.4204	.69379	2	مرتفع
متوسط بعد اللغة العربية	277	3.1448	.70373	4	متوسط
متوسط الجانب التاريخي	277	3.2643	.77967	3	متوسط
متوسط التأثير السلبي لوسائل التواصل في الهوية الإسلامية	277	4.0722	.63417	1	مرتفع

يتبين من الجدول(3) أن المتوسط العام لمقياس تأثير وسائل التواصل في الهوية الإسلامية لطلبة كلية العلوم الشرعية بلغ (3.04) بمستوى متوسط، مما يؤكد على أن وسائل التواصل لها تأثير إيجابي في الهوية الإسلامية، إلا أن هذا التأثير الإيجابي لا يزال بحاجة إلى مزيد من التعزيز والتمكين، وانتشار هذه الوسائل جعل استخدامها يعد جزءا رئيسا في حياة الطلبة، ومن خلالها يتعرضون إلى مزيج من التأثيرات الإيجابية والسلبية التي تساهم في تشكيل الهوية الإسلامية، وحيث أن طلبة كلية العلوم الشرعية لديهم من المعرفة والعلم بتأثيراتها السلبية ساعد ذلك على التوازن في استخدامها إلى حد ما كالتأثيرات الإيجابية المرتبطة بالمحتوى المعرفي الإسلامي والتعليمي، والتأثير السلبي كالانفتاح على الثقافات المغايرة والتي تحض على التحلل من القيم الإسلامية، وهذا ما أكدته دراسة أحمد وأحمد(2022) في أن غرس الدين ومبادئه والقيم الأخلاقية، وربط المسلم بالعقيدة الإسلامية الصحيحة يعد وسيلة لتعزيز وتمكين الهوية الإسلامية وهذا بطبيعة الحال يعتبر منطلقا من رؤية كلية العلوم الشرعية وهدفا من أهدافها، كما تتوافق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة آل داود(2023) في إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية جاءت بدرجة كبيرة، كما توضح هذه النتيجة بأن وسائل التواصل لديها من القدرة الإيجابية في الهوية الإسلامية تستحق الاهتمام، ويؤيد هذا أن رسالة كلية العلوم الشرعية رؤيتها السامية تركز على تعزيز الهوية الإسلامية لإعداد جيل متمكن علميا ومعرفيا ومدركا لمعطيات الواقع المعاصر.

وبالنسبة للمتوسطات الحسابية لمحاور المقياس فقد تراوحت بين (3.14-4.07)، وبمستويات متوسط ومرتفع، حيث احتل محور التأثير السلبي لوسائل التواصل في الهوية الإسلامية على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.07) بمستوى مرتفع، وجاء محور وسائل التواصل والبعد الديني في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.42) بمستوى مرتفع أيضا، مما يؤكد على فوائد هذه الوسائل في تعزيز الجانب الديني ونشر المحتوى الصحيح المتوافق مع القيم والمعتقدات الدينية، بينما جاء

المحورين (الجانب التاريخي، وبعد اللغة العربية) في المرتبتين الثالثة والرابعة على التوالي في المستوى المتوسط، بمتوسطات حسابية (3.26، 3.14) على التوالي.

وفيما يلي عرضا مفصلا لفقرات كل محور من محاور المقياس.

أولا: التأثير السلبي لوسائل التواصل في الهوية الإسلامية

يوضح الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات التأثير السلبي لوسائل التواصل في الهوية الإسلامية

الجدول4:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات التأثير السلبي لوسائل التواصل في الهوية الإسلامية

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
يتأثر الأفراد تقليدا ومحاكاة بالمحتوى السلبي لمواقع التواصل	4.35	.837	1	عالية جدا
المحتوى السلبي لمواقع التواصل يشكك الافراد بمعتقداتهم الدينية	4.08	.929	5	عالية
المحتوى السلبي لمواقع التواصل يزيد من مستوى مخالفة اللوائح والقوانين الاجتماعية والثقافية عند الافراد	4.17	.860	4	عالية
المحتوى السلبي لمواقع التواصل يزيد من الفجوة بين الاجيال	4.31	.850	2	عالية جدا
المحتوى السلبي لمواقع التواصل يشتت تكوين الهوية السوية للأفراد	4.29	.869	3	عالية جدا
تضعف وسائل التواصل الاجتماعي من قيمة الهوية الإسلامية لدى المتابعين لها	3.24	.986	6	متوسطة

احتل محور التأثير السلبي لوسائل التواصل في الهوية الإسلامية على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.07) بمستوى مرتفع، مما يشير إلى أن وسائل التواصل تساهم بدرجة كبيرة في التأثير السلبي في الهوية الإسلامية، وذلك من خلال التقليد الأعمى والمحاكاة السلبية، وزيادة الفجوة بين الأجيال وتشتيت الهوية الإسلامية، والتشكيك في المعتقدات الدينية، والشعائر التعبدية، والتقليل من قيمة الدين والعلماء، والتأثير على القيم الإسلامية، ونشر القيم التي تتناقض مع المبادئ الإسلامية، وانتشار الدعوات التي تدعو إلى التطرف الفكري، ويعزو الباحثان ارتفاع التأثير السلبي لوسائل التواصل في الهوية الإسلامية إلى عدة أسباب أهمها: أن وسائل التواصل تعد من التقنيات الحديثة التي تسمح بالوصول المفتوح إلى جميع أنواع المحتويات بالشبكة المعلوماتية، لذا فإن فوائدها تعتمد بناء على طرق استخدامها، كما أن قلة التوعية بكيفية استخدام هذه الوسائل بشكل آمن وصحيح وإيجابي يعد أحد الأسباب لتأثيرها السلبي في الهوية الإسلامية، كما أن غياب الرقابة على المحتوى المقدم فيها تكون عواقبها سيئة، وأيضا هذه الوسائل بحاجة إلى توجيه وحسن توظيف من قبل المؤسسات الدينية والتعليمية، وللعولمة أيضا دور بارز في تسويق المحتوى السلبي الذي يدعو إلى الابتعاد عن الهوية الإسلامية، مما يستدعي وضع رقابة والقيام بعمليات الرقابة والتصفية على المحتوى المقدمة بهذه الوسائل للحد من تداعياتها السلبية في الهوية الإسلامية وتعزيز القيم الدينية والوطنية.

ويبين الجدول(4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات التأثير السلبي لوسائل التواصل في الهوية الإسلامية تراوحت بين (3.24-4.35) بمستويات عالية جدا وعالية، باستثناء الفقرة الأخيرة التي جاءت بمستوى متوسط، حيث جاءت في المرتبة الأولى الفقرة التي تنص على "يتأثر الافراد تقليدا

ومحاكاة بالمحتوى السلبي لمواقع التواصل" بمستوى عالي جدا، الأمر الذي يمكن تأكيده بأن وسائل التواصل من خلال محتواها السلبي يشجع ويساعد على التقليد بشكل كبير، كما جاءت الفقرة " المحتوى السلبي لمواقع التواصل يزيد من الفجوة بين الآجيال" في المرتبة الثانية بمستوى مرتع جدا أيضا، وبمتوسط حسابي بلغ (4.31)، مما يعكس التأثير السلبي لمحتويات وسائل التواصل في تعميق الفجوة بين الأجيال وطمس التراث الإسلامي وعدم ربط الجيل الحالي بالأجيال السابقة التي كان لها دور عظيم في ترسيخ الهوية الإسلامية، أما الفقرة " تضعف وسائل التواصل الاجتماعي من قيمة الهوية الإسلامية لدى المتابعين لها" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة مقارنة ببقية فقرات هذا المحور، وهي الفقرة الوحيدة التي جاءت بمستوى متوسط، وهذا يشير إلى أن طلبة كلية العلوم الشرعية لديهم تمسكا بالقيم الإسلامية الأمر الذي يكوّن لديهم مقاومة أو مرونة دينية تجاه إضعاف قيمة الهوية الإسلامية، وهذا تؤكد عليه كلية العلوم الشرعية عبر برامجها الأكاديمية ومقرراتها الدراسية، وأنشطتها الثقافية، فقد حرصت كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان منذ إنشائها في 1976م على تنشئة مخرجتها علميا وأخلاقيا في ضوء الهوية الإسلامية والعادات العمانية الأصلية؛ بل واتخذت السكنات الداخلية للطلبة والطالبات موردا مهما لتدعيم الأخلاق الإسلامية وتعزيز المقررات الدراسية من خلال التعلم بالقدوات العلمية والمشاركة في خدمة المجتمع المحلي بالإرشاد والتوعية الدينية مما شكل حصنا منيعا أمام التيارات والأفكار الشاذة عن القيم الأصلية، وهذا أيضا ما تؤكد الدارسة البحثية التي جاءت بعنوان: " دور كلية العلوم الشرعية في نشر ثقافة الوسطية والتعايش السلمي"، فقد أثبت أن الكلية لها دور كبير في غرس روح القيم الإسلامية والعيش المشترك بنسبة 91،1% كما أن أنشطة الكلية ومقرراتها تسهم بنسبة 74،3% في تعزيز الوسطية الإسلامية في نفوس الطلبة[1].

ثانيا: وسائل التواصل والبعد الديني

يوضح الجدول(5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات وسائل التواصل والبعد الديني

الجدول5:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات وسائل التواصل والبعد الديني

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
تساعد وسائل التواصل في فهم تعاليم الدين	3.71	.926	2	مرتفعة
تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تصحيح أساليب ممارسة الدين الإسلامي	3.54	.903	4	مرتفعة
تعرف وسائل التواصل الاجتماعي بالإسلام لغير المسلمين	4.10	.898	1	مرتفعة
تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على غرس القيم الإسلامية	3.31	1.055	6	متوسطة
تظهر وسائل التواصل الاجتماعي المبادئ الإسلامية بكل وضوح	3.03	1.044		متوسطة
تجعلني وسائل التواصل الاجتماعي أشعر بالفخر بانتمائي للإسلام	3.56	1.087	3	مرتفعة
تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في إكساب الأخلاق الإسلامية الحميدة وتأكيدها في النفوس	3.21	.928	7	متوسطة
وسائل التواصل الاجتماعي تزيدني فخرا وانتماء لهويتي الإسلامية	3.46	1.023	5	مرتفعة
تحذر وسائل التواصل الاجتماعي من الوقوع في الفتن والشهوات	2.86	1.124	8	متوسطة

[1] السيابي، حاتم بن رشيد، جودة، أحمد محمد حسين، دور كلية العلوم الشرعية في نشر ثقافة الوسطية والتعايش السلمي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان، مجلة بحوث الشريعة، كلية العلوم الشرعية، سلطنة عمان، عدد خاص، 2023م، ص 62.

وعلى الرغم من أن وسائل التواصل لها تأثير سلبي في الهوية الإسلامية، من حيث أنها تعد سلاحا ذو حدين يمثل تهديدا لهدم الهوية الإسلامية من خلال انتشار المحتوى السلبي الذي يساهم في إضعاف هذه الهوية الأصلية، فإنها من جهة أخرى لها تأثيرات إيجابية جيدة حيث إنها تقدم محتوى يعزز الهوية الإسلامية، فهي وسيلة فاعلة في تعزيز البعد الديني لدى طلبة كلية العلوم الشرعية، من خلال التعريف بالإسلام، وترسيخ الفهم الصحيح لتعاليم الدين، وتعزيز الانتماء للإسلام والاعتزاز بالهوية الإسلامية وإبراز الجوانب المشرقة من الإسلام، والوصول السريع لمختلف المحتوى الديني من المحاضرات، والخطب، والكتب، والوسائل المسموعة والمرئية، ونتائج هذه الدراسة تؤكد ذلك؛ حيث جاء محور وسائل التواصل والبعد الديني في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.42) بمستوى مرتفع أيضا، مما يؤكد على فوائد هذه الوسائل في تعزيز الجانب الديني ونشر المحتوى الصحيح المتوافق مع القيم والمعتقدات الدينية.

ويوضح الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات دور وسائل التواصل في البعد الديني تراوحت بين (2.86-4.10) وتراوحت بين مستويات المرتفعة والمتوسطة، حيث احتلت المرتبة الأولى الفقرة " تعرف وسائل التواصل الاجتماعي بالإسلام لغير المسلمين" بمستوى مرتفع، تلتها في نفس المستوى وبمتوسط حسابي بلغ (3.71) الفقرة التي تنص على " تساعد وسائل التواصل في فهم تعاليم الدين" مما يشير إلى أن وسائل التواصل تقوم بدور جيد في نشر المحتوى الدعوي، والدروس والمحاضرات والمنصات التي تعرف بالإسلام عالميا، وتساهم في تقريب وتوضيح المفاهيم الإسلامية والقيم الإسلامية من خلال مختلف الوسائل التعليمية كالفيديوهات والتطبيقات الأخرى.، أما في المرتبة الأخيرة وبمستوى متوسط حصلت الفقرة " تحذر وسائل التواصل الاجتماعي من الوقوع في الفتن والشهوات" على متوسط حسابي بلغ (2.86)، مما يعكس قصور وسائل التواصل في التوعية بالمخاطر الأخلاقية المختلفة، كما انتشار الفتن والمواقع المخالفة للقيم الإسلامية يفوق المواقع التي تحذر من هذه الفتن، وكما هو معلوم بأن الخير والشر يتصارعان إلى يوم الدين، فإن لم تسعى المؤسسات الدينية والتعليمية في التحذير من الوقوع في الفتن والشهوات بسبب وسائل الاتصال فمن الطبيعي أن يتم استخدامها في نشر هذه الرذائل والمحرمات.

ثالثا: الجانب التاريخي

يوضح الجدول(6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات وسائل التواصل و الجانب التاريخي

الجدول6:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات وسائل التواصل والجانب التاريخي

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
تهتم وسائل التواصل الاجتماعي بالتعريف بالتاريخ الإسلامي	3.21	1.022	8	متوسطة
تمكنني وسائل التواصل من فهم الأحداث التاريخية في الإسلام بشكل أفضل	3.25	1.011	6	متوسطة
تقدم وسائل التواصل الاجتماعي رؤى نقدية للتاريخ الإسلامي	3.19	.980	9	متوسطة
تنمي وسائل التواصل الاجتماعي حب معرفة تاريخ الإسلامي وفهم وقائعه	3.32	1.033	2	متوسطة
تهتم وسائل التواصل الاجتماعي بذكر أبرز الأحداث في التاريخ الإسلامي	3.23	1.017	7	متوسطة
تعزز وسائل التواصل روح الانتماء للإسلام من خلال ذكر التاريخ الإسلامي	3.27	.987	4	متوسطة
تهتم وسائل التواصل الاجتماعي بنشر مواقع التاريخ الإسلامية الأثرية التي شهدت لأحداث تاريخية بارزة	3.28	1.024	3	متوسطة
تبرز وسائل التواصل الاجتماعي أهمية الحفاظ على الموروثات التاريخية	3.26	.968	5	متوسطة
تشارك وسائل التواصل الاجتماعي في التعريف بالتاريخ الإسلامي لغير المسلمين	3.43	1.007	1	عالية
تشجع وسائل التواصل الاجتماعي على توظيف أساليب انتماء المسلمين لتاريخهم	3.19	.984	9	متوسطة

من خلال الجدول (3) نجد أن تأثير وسائل التواصل في الجانب التاريخي كان متوسطا، مما يُنبئ بأن هذه الوسائط لا تقدم محتوى كاف عن تاريخ الإسلام وتراثه التليد، أو أن المحتوى الذي تقدمه غير جاذب للطلبة، كما يمكن استخلاص أن وسائل التواصل لا يتم استخدامها بشكل مناسب لتعزيز المعارف التاريخية، مما يعكس استثمار المحتوى التاريخي في المنصات الإلكترونية، وقد يعزو الباحثان ذلك إلى أن المحتوى التاريخي يعد من المحتويات غير الجاذبة للأفراد خاصة فئة الشباب الذين يميلون إلى المحتويات التفاعلية والترفيهية، كما أن المحتوى التاريخي ليس له إقبال كبير، ولا يستهويه الكثير من الشباب في ظل انتشار واسع للتكنولوجيا والتقنيات، كما أن المؤسسات التي لها علاقة بالتاريخ الإسلامي تحتاج إلى أن تطور جهودها وأعمالها وتواكب التطور السريع في التكنولوجيا، وتبني محتوى تاريخي جاذب لمختلف شرائح المجتمع، ويمكن أن يكون المحتوى التاريخي والمعلومات التي تطرح في المقررات الدراسية كافية لعدم التأثر بالمعلومات التاريخية التي تطرحها وسائل التواصل الاجتماعي.

ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات دور وسائل التواصل في الجانب التاريخي تراوحت بين (3.19-3.43) وكلها في مستوى المتوسط، باستثناء الفقرة التي تنص على "تشارك وسائل التواصل الاجتماعي في التعريف بالتاريخ الإسلامي لغير

المسلمين" حيث كانت احتلت المرتبة الأولى بمستوى عالي وبمتوسط حسابي بلغ (3.43)، وهذا من الأمور المحمودة لهذه الوسائل، أن تكون منصة فعالة في تقديم التاريخ الإسلامي لغير المسلمين، في ظل انتشار الظلم بين الشعوب، وتشويه سمعت الإسلام، وتصحيح المغالطات التاريخية التي تقول بأن الدين انتشر بالسيف ولا يقوم إلا على الحروب، فالشعوب متعطشة لمعرفة هذا الدين القويم، وسماحته وآثاره النفسية والاجتماعية والاقتصادية في تنمية ونهضة الحضارات، كما جاءت الفقرة " تنمي وسائل التواصل الاجتماعي حب معرفة تاريخ الإسلامي وفهم وقائعه" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.32) بمستوى متوسط، وهذا يدل على وجود الاهتمام بتنمية حب المعرفة للتاريخ الإسلامي وفهم وقائعه، إلا أن هذا الاهتمام يعاني من النقص في التعمق أو أن المحتوى التاريخي يتصف بشي من التكرار، لذا فلا بد من التجديد في عرض المحتوى التاريخي في وسائل التواصل بحيث يشجع هذا المحتوى الأفراد ويلفت انتباههم بطريقة أكثر عمقا وشمولية، الأمر الذي قد يساعد على تعزيز تأثير هذه الوسائل في التاريخ الإسلامي.

وبمقارنة فقرات البعد التاريخي من تأثير وسائل التواصل في الهوية الإسلامية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية؛ نجد أن الفقرتين " تقدم وسائل التواصل الاجتماعي رؤى نقدية للتاريخ الإسلامي" و " تشجع وسائل التواصل الاجتماعي على توظيف أساليب انتماء المسلمين لتاريخهم" جاءتا في المرتبة الأخيرة بمستوى متوسط وبمتوسط حسابي بلغ (3.19)، وقد يعزى ذلك إلى أن وسائل التواصل قد تفتقر إلى تقديم محتوى نقدي أو تحليلي للتاريخ الإسلامي، وأن الأفراد لا يجدون هذا المحتوى بنفس الجاذبية التي يجدونها في المحتوى الموجه نحو الثقافة العامة في التاريخ الإسلامي.

رابعا: بعد اللغة العربية

يوضح الجدول(7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات وسائل التواصل واللغة العربيةالجدول7:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات وسائل التواصل واللغة العربية

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
تنمي وسائل التواصل الاجتماعي الاعتزاز باللغة العربية في نفوس المتعلمين.	3.25	1.020	5	متوسطة
توضح وسائل التواصل الاجتماعي مكانة اللغة العربية وأهمية التحدث بها.	3.12	1.011	7	متوسطة
توظف وسائل التواصل الاجتماعي اللغة العربية بشكل صحيح	2.91	1.044	9	متوسطة
تسهم وسائل التواصل في تصحيح اللغة العربية	3.00	.998	8	متوسطة
أكتسب الكثير من المصطلحات العربية الجديدة من وسائل التواصل	3.27	1.114	3	متوسطة
تربطني وسائل التواصل الاجتماعي باللغة العربية في الفهم والتعبير	3.17	.995	6	متوسطة
ألتزم باللغة العربية وقواعدها عند مشاركتي في وسائل التواصل الاجتماعي	3.38	1.049	1	متوسطة
تقلل وسائل التواصل الاجتماعي من قيمة اللغة العربية في التحدث والتواصل	3.26	1.026	4	متوسطة
تشجعني وسائل التواصل الاجتماعي على استخدام اللغة العربية أثناء التحدث	3.30	1.030	2	متوسطة
تراعي وسائل التواصل الاجتماعي استخدام المفردات العربية بدقة	2.80	1.029	10	متوسطة

نظرا لكون اللغة العربية تعاني من العزوف في بعض المجتمعات العربية، خاصة في الاستخدام الرسمي في مؤسسات التعليم العالي، حيث أن اللغة الرسمية للدراسة في التخصصات العلمية في مختلف هذه المؤسسات في سلطنة عمان وفي أغلب الدول العربية هي اللغة الإنجليزية، لذا نجد أن تأثير وسائل التواصل تأثير عليها كان متوسطا وكان في المرتبة الأخيرة مقارنة ببقية محاور مقياس تأثير وسائل التواصل في الهوية الإسلامية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان، ويعد هذا الأمر من التحديات التي توجه اللغة العربية في البيئات الرقمية التي تهيمن عليها اللغة الإنجليزية على محتوياتها ، الأمر الذي يضعف من ارتباط الطلبة بلغتهم الأم واعتبارها جزءا لا يتجزأ من هويتهم الإسلامية، كما أن التوجه الحالي لدى بعض الدول العربية في استخدام اللهجات العامية في التخاطب في وسائل التواصل يعمق من صعوبة تأثير هذه الوسائل في اللغة العربية، وقد يؤدي إلى اضمحلال استخدامها وتبقى غريبة بين أبناء جلدتها، ومن الأسباب أيضا التي أدت إلى هذه النتيجة أن المؤسسات التعليمية لم تستثمر هذه الوسائل في تعزيز اللغة العربية، ومبادراتها في هذا الأمر محدودة وقد تكون معدومة.

ويوضح الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات دور وسائل التواصل في اللغة العربية تراوحت بين (2.80-3.38) وكلها في المستوى المتوسط، المرتبة الأولى الفقرة " ألتزم باللغة العربية وقواعدها عند مشاركتي في وسائل التواصل الاجتماعي"، ويعزى هذا إلى أن طلبة كلية العلوم الشرعية لكونهم يدرسون مقررات إجبارية في اللغة العربية وفروعها المختلفة كالنحو، والصرف، والبلاغة وغيرها، بالإضافة أن لغة التدريس في مقررات الكلية وبرامجها وأنشطتها الأكاديمية والمجتمعية هي اللغة العربية الفصحى؛ وهذا ما يظهر في مخرجات الكلية وفي الوظائف التخصصية الخاصة باللغة العربية نجد أغلب الملتحقين بها هم من خريجي كلية العلوم الشرعية، فهذا الأمر يحتم عليهم الاجتهاد في استخدام اللغة العربية الفصحى وقواعدها أثناء استخدامهم لوسائل التواصل، إلا أن هذا الجهد لا يزال في المستوى المتوسط نظرا لانتشار استخدام اللهجة العامية في هذه الوسائل، خاصة في المحتوى المنطوق والمرئي منها، فالطلبة محتارون بين مجاراة للمجتمع الذين يستخدم اللهجة العامية، وبين محاولاتهم لاستخدام اللغة العربية تطبيقا لما درسوه في الكلية، أما الفقرة التي تنص على " تراعي وسائل التواصل الاجتماعي استخدام المفردات العربية بدقة" جاءت في المستوى الأخير بمتوسط حسابي بلغ (2.8)، فتشير إلى أن اللغة العربية لا تزال حاضرة في وسائل التواصل الاجتماعي خاصة اللغة المكتوبة.

المطلب الثاني: الإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في مستويات تأثير وسائل التواصل في الهوية الإسلامية لطلبة كلية العلوم الشرعية تعزى لمتغيرات: الجنس، المؤهل الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد قام الباحثون بالتأكد من اعتدالية التوزيع لبيانات متغير تأثير وسائل التواصل في الهوية الإسلامية لطلبة كلية العلوم الشرعية، باستخدام اختبار كولمجروف – سيميرنوف Smirnov Kolmogorov-

والجدول(8) يوضح نتائج هذا الاختبار

جدول8: نتائج اختبار كولمجروف – سيميرنوف Kolmogorov-Smirnov لفحص التوزيع الطبيعي لمتغير تأثير وسائل التواصل في الهوية الإسلامية لطلبة كلية العلوم الشرعية

المتغير	اختبار كولمجروف – سيميرنوف	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مقياس تأثير وسائل التواصل في الهوية الإسلامية لطلبة كلية العلوم الشرعية	.052	277	.066

يتضح من الجدول (8) أن استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الضغوط النفسية المدرسية كانت تتبع التوزيع الطبيعي، إذ بلغت قيم مستوى الدلالة (0.066) وهي أكبر من (0.05)، لذا فإن الباحثان استخدموا الاختبارات المعلمية للإجابة عن هذا السؤال.

أولا: الجنس

جدول9: نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين بين متوسطات تأثير وسائل التواصل في الهوية الإسلامية لطلبة كلية العلوم الشرعية تعزى للجنس

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	122	2.9667	.59721	275	2.022	.044
	أنثى	155	3.0997	.49679			

يتضح من الجدول(9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين متوسطات تأثير وسائل التواصل في الهوية الإسلامية لطلبة كلية العلوم الشرعية تعزى للجنس ولصالح الطالبات، وهذه النتائج تختلف عن نتائج دراسة مصطفى (2016) في أن الذكور أكثر تأثر بوسائل التواصل الاجتماعي، كما تختلف عن نتيجة دراسة البراشدية والظفري(2019) في كون التأثر بوسائل التواصل متساو للجنسين، وقد تعود أسباب ذلك إلى أن الطالبات أكثر حساسية تجاه التأثيرات الثقافية والدينية لوسائل التواصل، كما أن الطالبات في العادة أكثر اهتماما بالمحتوى الديني الي يعزز الهوية الإسلامية، كما أنهم أكثر تفاعلا مع منصات التواصل الاجتماعي بسبب طبيعة وقت المرأة حيث أن بقاءها في البيت أكثر ولديها فرصة أكثر لهذا الفاعل مقارنة بالطلبة الذكور الذين لديهم اهتمامات أخرى خارج المنزل، مما قد يقلل من قضاء الأوقات مع وسائل التواصل، ومن الأسباب الأخرى للتأثير الإيجابي لوسائل التواصل في الهوية الإسلامية لدى الطالبات أكثر منه لدى الطلاب أن الجانب العاطفي والاجتماعي لديهن يجعلهن أكثر انخراطا في قضايا الهوية، كما أنهم أكثر تأثرا بالمحتوى المرتبط بالقيم الإسلامية والاجتماعية، وأكثر اهتماما بالموضوعات التي ترتبط بالهوية الإسلامية.

ثانيا: المؤهل الدراسي:

لإيجاد الفروق بين متوسطات تأثير وسائل التواصل في الهوية الإسلامية لطلبة كلية العلوم الشرعية تعزى للمؤهل الدراسي، فقد قام الباحثان بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مستويات تأثير وسائل التواصل في الهوية الإسلامية لطلبة كلية العلوم الشرعية حسب المؤهل الدراسي،

كما في الجدول(12)

جدول12: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مستويات تأثير وسائل التواصل في الهوية الإسلامية لطلبة كلية العلوم الشرعية حسب المؤهل الدراسي

المؤهل الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دبلوم	53	3.1536	.53757
بكالوريوس	204	3.0192	.56297
ماجستير	20	2.9671	.33452
المجموع	277	3.0412	.54630

يبين الجدول(12) وجود فروق ظاهرية بين مستويات تأثير وسائل التواصل في الهوية الإسلامية لطلبة كلية العلوم الشرعية حسب المؤهل الدراسي، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق لها دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، فلقد قام الباحثان بإيجاد اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) كما في الجدول(13)

جدول13: اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) مستويات تأثير وسائل التواصل في الهوية الإسلامية لطلبة كلية العلوم الشرعية حسب المؤهل الدراسي

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.879	2	.439	1.47-	.230
داخل المجموعات	81.492	274	.297		
المجموع	82.371	276			

يوضح الجدول(13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≥0.05) بين مستويات تأثير وسائل التواصل في الهوية الإسلامية لطلبة كلية العلوم الشرعية حسب المؤهل الدراسي، ويرجع سبب ذلك إلى أن الخلفية الثقافية والدينية المشتركة بين الطلبة بمختلف مؤهلاتهم في كلية العلوم الشرعية، كما أن المؤهلات الدراسية في ذات الكلية مكملة لبعضها البعض، وأن الهوية الإسلامية مرتبطة بالاتجاهات والتي غالبا ما تتصف بالثبات والاستمرارية وعدم التغيير إلا في حدود بسيطة، فانتقال الطالب من مرحلة تعليمية إلى مرحلة أعلى لا تغير من هويته الإسلامية، كما أن الطلبة في كلية العلوم الشرعية يستخدمون وسائل التواصل بطرق متشابهة بغض النظر عن مستواهم الأكاديمي.

الخاتمة

خلص الباحثان في دراستهما البحثية حول" وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في الهوية الإسلامية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان" إلى عدد من النتائج والتوصيات والمقترحات المهمة وهي على النحو التالي:

أولا: النتائج

-تولد وسائل التواصل الاجتماعي آثار كبيرة على الفرد والمجتمع في جميع النواحي النفسية، والفكرية، والاجتماعية وغيرها.

-تتميز الهوية الإسلامية بأنها هوية إسلامية جامعة لجميع الأعراق، والألوان والشعوب.

-ترتكز الهوية الإسلامية على ركائز أساسية وهي الدين الإسلامي واللغة العربية والتاريخ الإسلامي وهي ركائز مرتبطة ببعضها البعض ارتباطا وثيقا.

-أثبت الدراسة وجود تأثير متوسط وبشكل إيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي في الهوية الإسلامية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية.

- يستفيد طلبة كلية العلوم الشرعية من وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز البعد الديني للهوية الإسلامية من منطلق وعيهم بأهمية الجانب الديني والقيم الإسلامية الأصيلة، وحرص الكلية على نشر وتعزيز هذا الوعي بالمقررات الدراسية والأنشطة الثقافية.

-يدرك طلبة كلية العلوم الشرعية بدرجة عالية أن هناك تأثيرا سلبيا لوسائل التواصل الاجتماعي في الهوية الإسلامية، وأن التقليد والمحاكاة للمحتوى السلبي المنتشر في وسائل التواصل الاجتماعي هو الأكثر تأثيرا بشكل سلبي في الهوية الإسلامية.

-أظهرت استجابات العينة أن عناية وسائل التواصل الاجتماعي بالجانب التاريخ الإسلامي جاء بنسبة متوسطة لكنها مع أهمية تفعيلها بشكل أكبر في التعريف بالتاريخ الإسلامي لغير المسلمين.

-أثبت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي لم تؤثر سلبا على لغة الخطاب التي يستعملها طلبة كلية العلوم الشرعية، وأن غالبيتهم يلتزمون باللغة العربية وقواعدها عند مشاركاتهم في وسائل التواصل الاجتماعي.

-أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي في الهوية الإسلامية لدى الإناث بنسبة أعلى على الذكور في عينة الدراسة.

-أظهرت النتائج أنه لا توجد فروقات في مستوى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الهوية الإسلامية تعزى للمؤهل الدراسي.

ثانيا: التوصيات:

من خلال استعراض النتائج؛ فإن الدراسة توصي بـ:

- تطوير منصات وتطبيقات تعمل على إنتاج محتوى رقمي بأنواعه المختلفة المسموع والمرئي والمكتوب بحيث يكون جاذبا وموثوقا ويعكس القيم الإسلامية والوطنية والثقافة العمانية ويهدف إلى تعزيز الهوية الإسلامية ويشجع على استخدام اللغة العربية ويصحح المغالطات في التاريخ الإسلامي، والدروس المستفادة من التاريخ في الحياة المعاصرة.
- تنفيذ حملات توعوية للتعريف بمخاطر المحتوى السلبي في وسائل التواصل وكيفية التعامل معه، وتعزيز وعي الطلبة بمخاطر الانفتاح غير المنضبط على الثقافات المخالفة للدين والقيم، ووضع آليات رقابية لمساعدة المجتمع على تجنب هذا المحتوى.
- وضع هدف تعزيز الهوية الإسلامية في أبعادها المتعددة ضمن أهداف وتوصيفات المقررات الدراسية.
- استحداث مقرر يعنى بالهوية الإسلامية ضمن مقررات الكلية الدراسية.

ثالثا: المقترحات:

- إجراء دراسات حول المحتوى الأكثر تأثيرا على الطلبة لتوجيه الجهود المستقبلية.
- إجراء دراسة مقارنة بين تأثير المحتوى الديني الإيجابي المقدم في وسائل التواصل ووسائل الإعلام التقليدية في الهوية الإسلامية لدى طلبة الجامعات العمانية.
- إجراء دراسة لمعرفة أثر استخدام المنصات الدينية على وسائل التواصل في تعزيز المعرفة الدينية والقيم الإسلامية لدى الشباب.

المصادر والمراجع:

-أحمد، إسحاق آدم، وأحمد، إدريس أحمد. (2022م). الشباب بين الهوية الإسلامية والتبعية المفرطة، دراسة موضوعية تحليلية، مجلة جامعة الزيتونة الدولية، العدد (2).

-آل داود، إبراهيم محمد درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة، المجلة العلمية: إدارة البحوث والنشر العلمي، كلية التربية، جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، المجلد الثامن والثلاثون– العدد الرابع، 2022م.

-البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، 2018م

البراشدية، حفيظة بنت سليمان، والظفري، سعيد بن سليمان: إدمان طلبة جامعة السلطان قابوس على مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس مج13، ع2، 2019.

التويجري، عبد العزيز عثمان، الهوية والعولمة من منظور التنوع الثقافي، منشورات المنظمة الإسلامية والعلوم والثقافة، ط2. 2015م.

-جريس، غيثان بن علي، التاريخ ودوره في الحفاظ في الهوية الإسلامية في عصر العولمة - المجلد 1، الناشر: نادي أبها الأدبي، المملكة العربية السعودية، 2005م.

-جوتشلك، لويس، كيف نفهم التاريخ، ترجمة عائدة سليمان عارف، وأحمد مصطفى أبو حاكمة، دار الكاتب العربي، بيروت لبنان، 1966م.

-الحراصية، فايزة بنت أحمد لن حمود، وسائل التواصل الاجتماعي وآثارها القيمية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط. 2019م.

-حسان، حسن عبدالغني، الهوية الإسلامية رؤية تأصيلية، كلية الدعوة الإسلامية، جامعة القاهرة، المجلد 8، العدد 25، 2011م.

-خليل، عبد الرحيم أحمد، الحفاظ في الهوية الوطنية في ظل التحديات المعاصرة في المملكة العربية السعودية، دراسة ميدانية، مجلة الكلية التجارية للبحوث العلمية، العدد: (54) 2013م.

-رضوان، عبير بسيوني، أزمة الهوية والثورة على الدولة في غياب المواطنة وبروز الطائفية، دار السلام للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، 2019م.

سندي، صالح بن عبد العزيز، الإلحاد وسائله وخطره وسبل مواجهته، دار اللؤلؤة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2013م.

-السيابي، حاتم بن رشيد، جودة، أحمد محمد حسين، دور كلية العلوم الشرعية في نشر ثقافة الوسطية والتعايش السلمي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان، مجلة بحوث الشريعة، كلية العلوم الشرعية، سلطنة عمان، عدد خاص، 2023م.

-الشاعر، عبد الرحمن بن إبراهيم، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 1436هـ/ 2015م.

-الشريفين، عماد عبدالله، العولمة الثقافية رؤية تربوية إسلامية. دراسات علوم الشريعة والقانون. مجلد 37. العدد 2، 2013م.

- شقرة، علي خليل، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان -الأردن، ط1، 2014م.
-العاني، خليل نوري، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية. مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ديوان الوقف السني، العراق، 2009م.
-عبدالحق، دحمان، الهوية الإسلامية في العلاقات الدولية بين التحصين والتأثر، مركز المجد للدراسات والبحوث، تركيا، 2023م.
-عبدالرحمن، أسامة و عمر، صابر ، اللغة العربية والهوية الثقافية. دار طيبة للنشر والتوزيع: ط1. القاهرة، مصر، 2015م.
-عبدالرزاق، عبدالرزاق أحمد، الهوية الإسلامية مقوماتها ووسائل الحفاظ عليها. مجلة الكلية الإسلامية . الجامعة الإسلامية . المجلد 9. العدد: 28، 2024م.
-العتيبي، أمل سليم، (2012م). الهوية الإسلامية والتحديات التي تواجهها، شبكة الألوكة: https://www.alukah.net
= العريشي، جبريل، والدوسري، سلمى، الشبكات الاجتماعية والقيم، رؤية تحليلية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1437هـ/ 2015.
-علي، السر الختم عثمان، أصول تدريس التاريخ، دار الشواف، القاهرة: مصر، 1992م.
-عمارة، محمد.(2021)، الهوية والحضارة الإسلامية، الأصالة والمعاصرة والتحديات، مركز الأمة للدراسات والتطوير، (https://alummacenter.com/?p=3026)،
-غولدمان، لوسيان، العلوم الإنسانية والفلسفة، ترجمة يوسف الأنطاكي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، 1996م.
- الفريحي، ميثم، مواقع التواصل الاجتماعي نظرة فقهية، أخلاقية، تربوية، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت -لبنان، ط1، 1435ه/ 2014م.
-القحطاني، هاجر،أهمية تعزيز الهوية الإسلامية في المناهج من خلال إبراز جهود العلماء المسلمين، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية، العدد(34)، 2022م.
-القصابي، خليفة بن أحمد، تحليل الفقرات في بناء المقاييس النفسية: الصدق الظاهري، صدق الفقرات، الصدق العاملي، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 8(3)، 2020م.
-كروكر، ليندا، وألجينا، جميس، مدخل إلى نظرية القياس التقليدية والمعاصرة، (الحموري، هند عبدالمجيد، و دعنا زينات يوسف، مترجم)، دار الفكر، عمان، الأردن، 2017م.
-المساوي، وداد ، اللغة العربية هي الحلقة الأهم في الهوية الإسلامية، مجلة البيان الألكترونية، العدد 264. https://www.albayan.co.uk/MGZarticle2.aspx?id=14007، تاريخ زيارة الموقع: 2024/11/3م،س4:35م
-مصطفى، إبراهيم، الزيات، أحمد حسن وآخرون (1972). المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، ط3، المكتبة الإسلامية، تركيا، 1972م.
-مصطفى، أسماء محمد، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على تشكيل قيم الشباب الجامعي، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، مج 2016، 2016م.
-معلوف، لويس، المنجد في اللغة والأعلام، ط38، دار الشروق، بيروت لبنان، 2000م.
-المقدادي، خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 143هـ/ 2013م.
-ناصر، محمد مهدي، آليات استثمار الفقه التثقيفي في مواجهة تحديات العصر -الهوية الإسلامية أنموذجاً- المؤتمر الدولي الأول كلية العلوم الشرعية: تحديات الواقع وآفاق المستقبل، 2018.

-النبهاني، سعود سليمان، مؤشرات الهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان. المؤتمر الدولي: الاتجاهات العالمية المعاصرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية. تركيا، 2019م.
-النيسابوري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2010م.
- هلال، عمر عبد العزيز، وسائل التواصل الاجتماعي وأحكامهما في الفقه الإسلامي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1440هـ/ 2019م.